" التنمية المستدامة للمتاحف – دراسة حالة لمتحف آثار بني سويف"

محمد جمال على

مدرس– متحف بنى سويف – وزارة السياحة والآثار – بنى سويف – مصر

ملخص البحث:

يعتمد البحث علي عرض تعريفات التنمية المستدامة وايضا التعرف على الدراسات المتحفية وكيفية انشاء متاحف تراثية تربط بين الثقافة والتنمية وبناء شخصية التراث للزائر من أجل معرفة الماضي وفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

أيضا عرض مقترحات لتنمية المتاحف وجعلها اماكن جذب لجميع الفئات والأعمار وعمل تصور لحل المشكلات والأزمات وعرض فكرة المتحف البديل حيث ان لكل متحف في العالم يوجد مخزن ملحق هذا المخزن يحتوي على مقتنيات للحفظ تعاني هذه المقتنيات من الاهمال وعدم الاهتمام مثل الآثار المعروضة حيث تكمن أهمية المخزن في الحاجة إليه في تخزين القطع الزائدة عن حاجة المتحف وغير المعروضة او المنقولة الى المتحف من متاحف اخرى او من مواقع اخرى.

ومن هنا تكمن أهمية تلك المخازن الملحقة بالمتاحف في إنها تحتوي على العديد من القطع الاثرية المختلفة.

وحيث أن في الكثير من الحالات يكون عدد القطع المخزنة والموجودة بمخازن المتاحف أكبر من القطع المعروضة وهنا تأتى أهمية نقطة الدراسة وهي أهمية بيئة التخزين في المخازن الملحقة بالمتاحف.

والمخازن لا يراعى فيها بيئة التهوية او الإضاءة او حتى مساحة البناء الكافية للتخزين الكم الهائل من الآثار وكذلك صناديق التخزين او أدوات التخزين وغيرها من عوامل التي وان لم تراعى فإنها تكون كافية لتدمير تراثنا المخزن بها على المدى القريب او البعيد.

ومن ثم فهناك مجموعة من الأسس والقواعد والتي يجب اتباعها عند تشييد مخازن المتاحف وكذلك هناك مجموعة من العوامل التي يجب توافرها في تلك المخازن المشيدة والمستعملة حاليا لتساعد على حفظ وصيانة ما بداخلها من آثار.

لذا جاءت فكرة المتحف البديل هذه الفكرة تعمل على احياء تلك المقتنيات المخزنة وتجعلها أمام أعين المتخصصين والزائرين بالإضافة الي أساليب العرض الشيق داخل تلك المخازن.

الكلمات الدالة:

التنمية المستدامة، المتاحف، مخازن الآثار، ترميم الآثار، الصيانة.

الدراسة:

ظهر مفهوم التنمية لأول مرة في علم الاقتصاد منذ استقلال الدول الآسيوية والإفريقية في الستينيات من القرن العشرين بهدف:

–استثمار الموارد الاقتصادية وحُسن توزيع عائدها.

والتنمية المستدامة تعني تلبية حاجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بحقوق الأجيال القادمة. وتهدف التنمية المستدامة الي الحفاظ على الموارد البشرية والطبيعية والحد من التدهور البيئي.

لذلك يجب التوازن بين التنمية الاقتصادية والبشرية من ناحية وحماية البيئة من ناحية أخرى.

اما كلمة التنمية فتعني جهود منظمة تبذلها أي دولة وفق تخطيط مسبق للتنسيق بين الإمكانيات البشرية والموارد الطبيعية لتحقيق أعلى مستويات الدخل القومي وتحقيق الرفاهية الاجتماعية.

وللتنمية عدة مبادئ وهي كالتالي:

الشمـــوليـــة:

أن تشمل كل جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتشارك فيها جميع مؤسسات الدولة الحكومية والخاصة.

التكـامـــــل:

توجد علاقات تكاملية بين جميع القطاعات المختلفة ويتأثر كل قطاع بالآخر حتى لا يحدث نمو لقطاع على حساب القطاعات الأخرى.

الاستدامة:

تحقيق التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الحاضر والمستقبل.

ولتحقيق التنمية لابد من توافر بعض المتطلبات الأساسية التي تساعد على تحقيق العدالة الاجتماعية والحفاظ على حقوق الأجيال القادمة وضبط مصادر التلوث والحد منها.

المتاحف:

تحتل اليوم المتاحف الأثرية مكانًا هاما في المجتمع المعاصر، وهي أكثر الأماكن التي تُطَبقُ وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة في عمليات العرض المتحفي.

ومنذ سنوات قليلة ازدادت أهمية عرض التراث الأثري في المتاحف وتنوعت طرق عرضها، وتتميز الآثار في الوقت الحاضر أنها في أوج انتشارها في المتاحف فقد احتلت أولويات نشاطات وفعاليات المتاحف، وكان ذلك نتيجة مباشرة لتطور التقنيات الأثرية، فقد أنشئت متاحف جديدة، كما وسعتْ وجددتْ المتاحف القديمة وأصبحت طرق العرض المتحفي في تطور مستمر لتتلاءم مع التقنيات الحديثة ومتطلبات المجتمعات المعاصرة(الحجي،2014).

ولكن مع الأسف الشديد أهملت المخازن الملحقة بها، أما المتحف بأبسط أشكاله عبارة عن مبنى لإيواء مجموعات من المعروضات بقصد الفحص والدراسة والتمتع (فيليب وآخرون، 1993).

ويوجد من يعرف المتحف بأنه مؤسسة تعليمية غير تجارية لا تهدف إلى ربح معين سوى المردود التعليمي الجيد ويعرف المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) المتحف بأنه مؤسسة تقام بشكل دائم بغرض حفظ المقتنيات الأثرية والفنية المختلفة ودراستها والتسامي بمختلف وسائل العرض والصيانة من أجل تحقيق المتعة، والسرور في نفوس الزائرين (عبد الهادي،1997).

وقد سمحت عملية الربط بين علم الآثار وعلم المتاحف بظهور علم جديد وهو علم المتاحف الأثرية، وهذا ما ساعد على تطوير متاحف الآثار وظهور أنواع جديدة منها في أنحاء العالم كلّه مثل المتاحف الأثرية العامة والمتخصصة ومتاحف المواقع الأثرية والحدائق الأثرية(Pierre،2005).

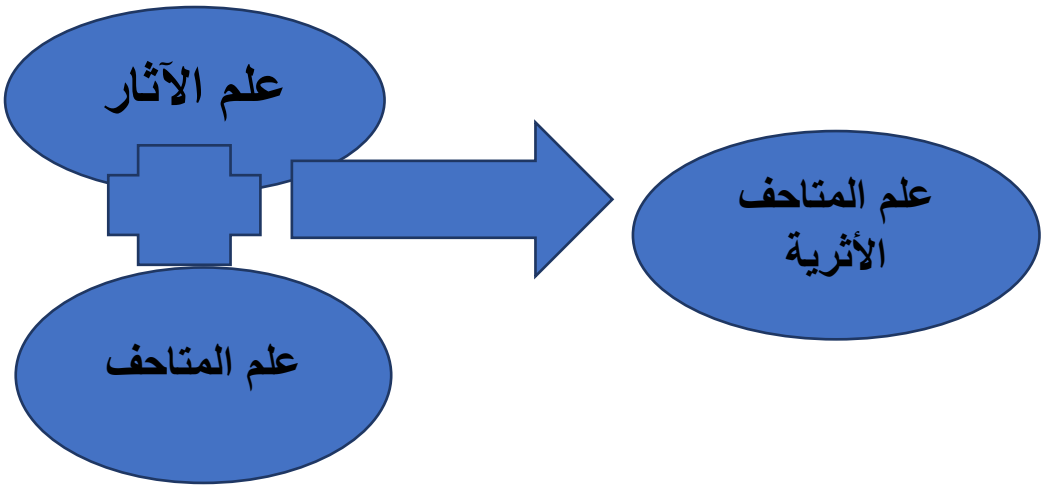

شكل رقم (2) يوضح علاقة علم المتاحف بالآثار عن (جمال،2020)

ومن تعريف منظمة المتاحف الأمريكية The Amirecan Association Of Museums (AAM) والذي ينص على أن المتاحف هي أماكن لجمع التراث الإنساني والطبيعي والحفاظ عليه وعرضه بغرض التعلم والثقافة(الشاعر،1992).

وكلمة متحف في اللغة الإنجليزية تعني Museum، والفرنسية Musee ، والألمانية Museum ، ومما لا شك فيه أن أصل كلمة متحف يوناني ولها ارتباط وثيق بكلمة Musa والتي تعني سيدة الجبل أو إمراة جبلية وربما كان (الميوزنون Mouseion)

عند الإغريق هو المكان المرتبط بأرباب الحكمة (Muses) الشيقات التسع اللواتي يرعين الغناء والشعر والفنون والعلوم (هندي،1988).

والمتحف في المعجم الوسيط بضم الميم يعني موضع التحف الفنية أو الأثرية (المعجم الوسيط،1985)

وقد عرفه أحد الباحثين العرب قائلاً هو عبارة عن مبنى يحوي مجموعات من الأشياء الثمينة، ويفتح المشاهدة والدراسة والترفيه، وعرفوه أيضًا بأنه مؤسسة دائمة ليس هدفها الكسب المادي وإنما التعلم والترفيه.

يعمل في هذه المؤسسة مجموعة من المتخصصين كلًا في مجاله يتعاونون في العناية بما يحتويه من آثار.

ويتم عرض الآثار المناسبة للعرض المتحفي وتفتح هذه المؤسسة أبوابها للجمهور حسب خطة معينة لكي يشاهدوا الآثار المعروضة، كما تخصص هذه المؤسسة عدداً من الباحثين بها للقيام بأبحاث حول ما لديها من آثار في مختلف التخصصات والوصول إلى أفضل الطرق للحفاظ على القطع الأثرية.

والمتحف الأثري هو مكان مفتوح أمام الجمهور لعرض الآثار بعدة أشكال كالعروض الدائمة والمؤقتة، وحفظ القطع الأثرية فضلاً عن تنظيمات وأساليب عرض أخرى ومتنوعة، وترتكز النواة الأساسية للمتحف الأثري على وجود العروض الدائمة وتأهيل المواقع الأثرية(الحجي،2014).

وعند بناء المتاحف الأثرية يجب مراعاة عدة عوامل هامة نظرًا لأنه يحتوي على قطع اثرية حساسة تتأثر بالعديد من العوامل الخارجية المختلفة.

فبذلك عند التخطيط لإنشاء المتحف يجب الأخذ في الاعتبار إلى ارتفاع المبنى حيث عمليات التهوية وأيضًا اتجاه الرياح لما لها من تأثير على المبنى وما بداخله أيضًا من درجات الحرارة والرطوبة ودراسة الإقليم المناخي للمنطقة (Maekawa1 & Garcia،2006).

أنماط العرض المتحفي (Modes of Display)

هي السياقات المقترحة لبناء سيناريو العرض وكيفية تقديمه للجمهور. وهو البناء المعرفي للسيناريو الذي يعتمده فريق العمل منذ البداية لتقديم فكرته.

العرض الفني والعرض السياقي الموضوعي او القصصي والعرض المرحلي والعرض المخزني.

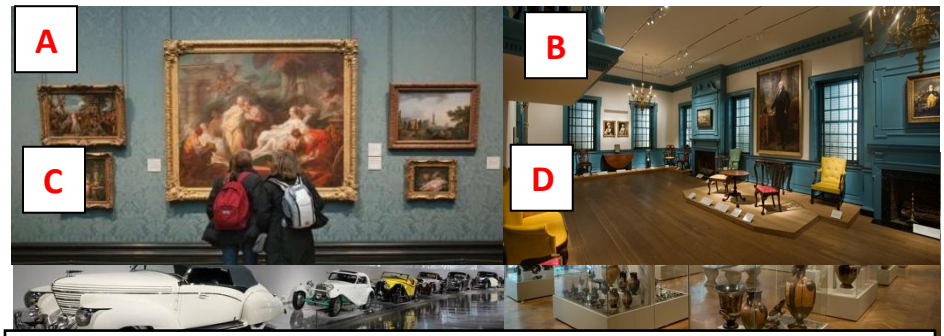

صورة رقم (1) توضح انماط العرض المتحفي حيث أن A توضح العرض الفني و Bتوضح العرض القصصي و C توضح العرض المرحلي و D توضح العرض المخزني عن (راشد،2021)

العلاقة بين التنمية المستدامة والدراسات المتحفية

التنميــة المستدامــة تعنــي تلبيـة حاجـات الجيـل الحاضـر دون التضـحية أو الإضـرار بحقـوق الأجيـال القادمـة (حسـن وآخرون،2024).

ووظيفة المتحف الحفاظ على الآثار لفترات طويلة وبالتالي هناك علاقة ارتباط بين التنمية المستدامة والدراسات المتحفية حيث ان العرض المتحفي يؤدي وظيفة تلبية احتياجات الاجيال الحاضرة اما عملية صيانة وحفظ الاثر بشكل جيد سوف يحقق الاستدامة المطلوبة وتتحقق الاستدامة من خلال التنسيق الجيد بين كلا من (أمين المتحف) و (أخصائي الترميم) هذا الأمر ليس بالسهل ولكن يتحقق من خلال دراسات معينة وتجارب معملية من قبل اخصائي الصيانة والحفظ.

مراحل ترميم الاثار المتبعة لتحقيق مبدأ الاستدامة

تبدأ مراحل ترميم القطع الأثرية من خلال عمليات التسجيل والتوثيق والتي تتم من خلال عدة طرق مثل:

التسجيل بالرسم والتسجيل الفوتوغرافي والتسجيل الهندسي والتسجيل الفتوجرامتري .... الخ.

وتأتي عمليات الفحص والتحليل في المرحلة الثانية رغم انها جزء من مرحلة التسجيل والتوثيق وذلك للتعرف على مادة صنع الاثر وتركيبة الكيميائي والتعرف على عوامل وأسباب التلف ومظاهر الاصابة لتحديد مواد الترميم والتكنيك المستخدم في العلاج والصيانة.

وبعد تلك العمليات السابقة تأتي مرحلة الجانب التجريبي وذلك تجنبا لحدوث أي أخطاء اثناء عمليات العلاج والصيانة ويتم ذلك من خلال عدة مراحل وهي:

إعداد نماذج محاكاة للآثار ومن نفس المواد المصنوع منها الأثر ثم يتم عمل ما يسمي بالتقادم الصناعي سواءً كان تقادم حراري او حمض او ملحي .....الخ ثم تجريب مواد التنظيف التي يجب استخدامها لتحديد مدي فاعليتها وتفاعلها مع الأثر وتأثرها بمرور الزمن و تجريب مواد التقوية التي يجب استخدامها لتحديد مدي فاعليتها وتفاعلها مع الاثر وتأثرها بمرور الزمن لتحقيق مبدأ الاستدامة وهناك شروط في المواد المستخدمة في عملية الترميم والصيانة للقطع الأثرية لتحقيق التنمية المستدامة وهي كالتالي:

1- قابليتها للاسترجاع (مادة استرجاعية) اي انه يمكن ازالتها في أي وقت دون حدوث أي ضرر للأثر وذلك حتى إذا أثرت هذه المادة في تلف الأثر بعد فترات زمنية كبيرة يمكن إزالتها واستبدالها.
2- مادة مرنة لها تمدد وانكماش مناسب مع مادة الأثر حتى لا تؤدي الي انفصال أجزاء من القطع الأثرية او الألوان الأثرية.
3- مادة غير جاذبة للتلف الحشري او الفطري.
4- مادة متعادلة قلويا حتى لا تؤثر على حامضية او قلوية المادة الأثرية.
5- لا تتأثر بعوامل التلف المختلفة حتى لا يتغير لونها وتؤثر على ألوان القطع الأثرية او طمس أجزاء منها.

بعد عمل الدراسات التجريبية وتحديد أنسب المواد وأفضل الأساليب للتطبيق يتم التطبيق لتحقيق الاستدامة وبعد الترميم يجب ملاحظة الأثر بشكل دوري لعمل ما يسمي بالصيانة الدورية بعد الترميم.

مهام أمين المتحف

1- يقوم أمين المتحف بالحفاظ على القطع الأثرية والمعروضات ونظافة القاعات.
2- الدقة في استلام القطع الأثرية من ناحية الوصف، والتأكد من أثريتها، وجرد العهدة الأثرية سنوياً.
3- المرور الدائم على قاعات العرض والتأكد من سلامة القطع الاثرية والفتارين والاستعانة بأخصائي الترميم في حالة وجود تلف للقطعة الأثرية.
4- تنظيم القطع الأثرية في المخزن المتحفي سواء في دواليب أو صناديق مع وضع كشف خارجي بأرقام القطع لسهولة التعرف عليها.
5- مساعدة الباحثين في أبحاثهم وتزويدهم بالمعلومات الخاصة بالقطع الأثرية.
6- اعداد قاعدة بيانات بكل القطع الموجودة بالمتحف وتسجيلها بمركز المعلومات.
7- إقامة ورش عمل بقسم التربية المتحفية للأطفال وندوات ثقافية للكبار؛ للتعريف بالحضارة المصرية ودور المتحف في ربط البيئة المحيطة به بالتاريخ المصري.
8- عمل كتيبات وبروشور لسيناريو المتحف وأهم القطع المعروضة به.
9- عمل نشر علمي للقطع الأثرية بالمتحف، الاطلاع على كل ما هو جديد في علم المتاحف، وحضور المؤتمرات العلمية والدورات التدريبية.

مهام أخصائي الترميم بالمتحف

تختلف مهام أخصائي ترميم الآثار بالمتاحف عن باقي أخصائيو ترميم الآثار الأخرين رغم أنهم مشتركون جميعا في الوظيفة الأهم وهي الحفاظ على الآثار.

ولان هناك تخصصات مختلفة في علم ترميم الآثار حيث أن مدارس الترميم والاستكمال عدة وتختلف من عصر الي عصر ومن مادة إلى مادة فأن أخصائي الترميم المتخصص مثلا في ترميم الآثار المصرية غير اخصائي الترميم المتخصص بترميم الآثار الإسلامية فكلا منهم ملم بطبيعة عملة ومدارس تخصصه فقط.

أما أخصائي الترميم بالمتاحف حيث فيكون ملم بكل المدارس حيث انه يتعامل مع الآثار الإسلامية والمصرية وغيرها لأنه يتعامل مع الآثار العضوية وغير العضوية بشكل عالي جدا من الحرفية ويتعامل مع أدق التفاصيل بالنسبة للقطع الأثرية.

مخازن المتاحف والمتحف البديل

عاشقي الآثار هم عشاق المجهول وتحتوي المتاحف الاثرية على مئات القطع المعروضة والالاف من القطع المخزنة لأسباب عدة.

لذا تتعرض الآثار المخزنة للتلف نتيجة لقلة متابعتها حيث الروتين في عمليات فتح المخازن ووجودها داخل الصناديق وغيرها من الأمور التي تصعب عملية الوصول إلى القطع الأثرية.

لذا فقد جاءت الفكرة هنا بأن يكون مخزن المتحف هو المتحف البديل الذي يمكن الاعتماد علية في زيادة ايرادات المتاحف وايضا ملاحظة الآثار المخزنة وعمل الصيانة الدورية لها بشكل سلس وبسيط الأمر الأهم للحفاظ على القطع الأثرية.

المتحف البديل يمكن استغلاله ايضا في حالة تطوير او ترميم المتحف حيث ان مخازن الآثار إما أن تكون أول الأماكن في المتاحف يتم تطورها او إنها أخر الأماكن وهنا تكون الاستفادة عدم إغلاق المتحف في وجه الزوار.

مدينة بني سويف بجمهورية مصر العربية من المدن الأثرية الهامة حيث أنها كانت عاصمة لمصر في الأسرتين التاسعة والعاشرة وبها العديد من المناطق الأثرية ولكن مع هذا الكم الهائل من الثراء الأثري الموجود بالمحافظة فلا يوجد إلا متحف واحد فقط هو بالفعل موضوع الدراسة يحتوي علي الالاف من القطع الأثرية المختلفة منها ما يعبر عن المحافظة ومنها ما هو قادم من محافظات أخري تم افتتاح المتحف سنة 1997م وظل يعمل بشكل جيد حتي عام 2012م فقامت وزارة الآثار بتطويره وترميمه فتم تغليف وتخزين القطع الاثرية داخل مخزن المتحف سالف الذكر وبالفعل قامت الشركة المسئولة عن التطوير في العمل وحتي الأن ونحن نستقبل عام 2025م لم يتم الانتهاء من التطوير والمتحف مغلق تماما والقطع الأثرية داخل صناديقها بالمخزن تتعرض يوميا للمجهول مع صعوبة عمل الصيانة الدورية لها وبالتالي فان فكرة المتحف البديل هنا كانت لازمة .

فكرة المتحف البديل تحتاج إلى عدة محاور مختلفة من أجل تنفيذها بالشكل المناسب

المحور الأول إنشائي:

حيث يحب مراعاة ذلك عند تخطيط المتحف بحيث ان تكون مساحة المخزن مناسبة مع عدد القطع الاثرية الموجودة وتحديد اماكن الممرات والكاميرات والامن والحراسة.

المحور الثاني بيئي:

حيث يجب تحديد درجات الحرارة والرطوبة بشكل صحيح مع تحديد الاعداد التي يمكن ان تقوم بالزيارة أسبوعياً.

المحور الثالث أثري:

حيث يجب تخزين القطع بشكل العرض بطرق تحمي الاثر بشكل تام دون اخفاء اي جزء منه في عملية العرض.

المحور الرابع أمني:

يتم تأمين المخزن جيدا من حيث وضع العلامات الإرشادية وتحديد أماكن الدخول والخروج وتحديد أماكن تواجد أجهزة الإطفاء وأجهزة الاستشعار بالأخطار مثل الحرائق وتكثيف بخار الماء .... الخ.

ومن خلال المحاور السابقة يتم عمل المتحف البديل والذي تكون له عدة نتائج ايجابية وهي كالتالي:

1. الحفاظ على القطع الاثرية ومتابعتها بشكل دوري.
2. انهاء الروتين المتبع في فتح مخازن الاثار.
3. سهولة الوصول لكل القطع الاثرية مما يسهل على الباحثين دراسة القطع الاثرية بسهولة ويسر.
4. عدم توقف دور المتاحف التثقيفية والعلمية اثناء التطوير.
5. زيادة دخل المتاحف والاستفادة من الاثار المخزنة وبالتالي زيادة الدخل القومي للدولة.
6. الحد والسيطرة على العوامل البيئية التي يمكن ان تؤدي الي تلف الاثار.
7. التدخل السريع من جانب اخصائيو الترميم في حالة الكوارث الطبيعية او البشرية.
8. سهولة عملية تغير القطع الاثرية المعروضة واختيار قطع العرض بالمتحف.

التوصيات

1- تراثنا الحضاري ثروة قومية يجب الحفاظ عليها لتحقيق مبدأ التنمية المستدامة فهي ليست ملك الجيل الحاضر فقط ولكن للأجيال القادمة حق فيها ايضا.

2- متاحف الآثار والتراث هي العنصر الأساسي في الحفاظ على المقتنيات الأثرية.

3- ضرورة تطوير مناهج الدراسات المتحفية لتحقيق مبدأ التنمية الأثرية المستدامة من خلال تخريج متخصصون ذات كفاءة كبيرة في عمليات الحفظ وصيانة الآثار.

4- مخازن المتاحف هي العنصر الرئيسي في ادارة الكوارث والأزمات بالمتاحف والمواقع الأثرية فيجب الاهتمام بها.

5- تحقيق الاستدامة لن يأتي إلا من خلال الأثرين المتخصصين والمتدربين بشكل جيد.

مراجع باللغة العربية

1- الحجي، سعيد(2014) "متاحف الاثار هويتها وتطورها وواقعها المعاصر" قسم الاثار كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق –المجلد30 العدد3+4 .

2- الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم(1992) "مقدمة في تقنية المتاحف التعليمية" الرياض، المملكة العربية السعودية، عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود ط1 .

3- المعجم الوسيط(1985)، مجمع اللغة العربية ،القاهرة.

4- جمال، محمد(2020) "دراسة تأثير بيئة مخازن المتاحف على تلف الصور والنقوش الجدارية تطبيقا على بعض النماذج بمخزن متحف بني سويف" رسالة ماجستير، كلية الآثار- جامعة الفيوم.

5- حسن، فارعة والسرسي، مجدي عبدالحميد وجاد الرب، حسام وجمعه، ثناء أحمد ولويز، وصفي حكيم وسيد، ميرفت عبد النبي(2024) "جغرافيا التنمية نماذج عالمية وتطبيقات عربية" مركز تطوير مناهج والمواد التعليمية.

6- عبد الهادي، محمد(1997)"دراسات علمية في ترميم وصيانة الأثار غير العضوية" القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

7- فيليب، أدمز ودوجلاس، ألان وكورمانز، بول وديوفاكي، هيوروشي وهيرسون، مولي ومولاجولي، بورنو وشمر، بير(1993)"المتحف ومهامه (دليل تنظيم المتاحف)" ترجمة محمد حسن عبد الرحمن، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

8- هندي، بشير(1988) " المتاحف" سوريا، دمشق، وزارة الثقافة.

مراجع باللغة الأجنبية

1- Maekawa1,Shin ; Morales,Maria Garcia(September 2006) ‘‘Low-Cost Climate Control System for Museum Storage Facility on Tenerife Island.

2- Pierre,Desrosiers (2005), ‘‘L’Archéomuséologie: Un modèle conceptuel interdisciplinaire‘‘Thèse de doctorat, Faculté des Lettres de l’Université Laval, Québec.

Sustainable Development for Museums: the Case of Beni Suef Museum

Summary

The research relies on presenting definitions of sustainable development as well as learning about museum studies and how to create heritage museums that link culture and development with the visitor's heritage character in order to learn the past, understand the present and predict the future.

It also offers proposals to develop museums and make them attractions for all categories and ages. It works to solve problems and crises and displays the idea of the alternative museum. Every museum in the world has a warehouse attached to this warehouse containing collectibles for preservation. These collectibles suffer from negligence and lack of interest such as the monuments displayed.

Hence, the importance of these stores attached to the museums in that they contain many different antiquities.

Since in many cases the number of items stored and housed in museum stores is greater than the items displayed and here the importance of the study point is the importance of the storage environment in the stores attached to the museums.

The warehouses do not take into account the ventilation or lighting environment or even the construction space sufficient to store the huge amount of effects as well as storage boxes or storage tools and other factors that, if not, are sufficient to destroy our stored heritage in the near or long term.

Hence, there are a set of bases and rules to be followed when constructing museum warehouses, as well as a set of factors to be found in those currently constructed and used warehouses to help preserve and maintain their implications.

So this alternative museum idea came to revive those stored holdings and make them in front of the eyes of specialists and visitors in addition to the interesting display methods within those stores.

Keywords

Sustainable development, museums, archaeological stores, archaeological restoration, maintenance.